وعلى مذهب السلف والمتبعين لهم لا يكون [illegible] إلا ما أثبت رحمته وتنزله إلا لأجله وظهوره لعبده

إذا [illegible] بالعبد أن [illegible] الباطن إذ الظاهر [illegible]

[illegible] وهذا قول القاضي [illegible]

لحين لا يشعرون [illegible] يعني الذي [illegible]

وأما على مذهب أهل السنة والجماعة من السلف وأهل الحديث وأهل المعرفة من أعيان

من الفقهاء والصوفية والعامة وأهل الكلام أيضا فإن ~~[illegible]~~ تنزله وإتيانه

ومجيئه قد يكون بحركة من العبد وقربه منه ودنوه إليه وقد يكون زائدا على إحسان

بصيرة العبد فإن قيل [illegible] علم [illegible] الله بعلم من العبد بعلمه

فهو كشف وعمل ~~[illegible]~~ [illegible] الرؤية [illegible] الكشف يحجب

ليس بمتصل بالعبد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النور أو النار لو كشفه لأحرقت

سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه فهو محجوب بحجب العباد عن الإدراك

كما قد يحجب الغمام والسقوف عن الشمس والقمر فإذا ارتفع [illegible] الشمس والقمر وأما

حجبها الله عن أن يدرك فهذا لا يقوله مسلم فإن الله لا يخفى عليه شيء في

الأرض ولا في السماء وهو يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء

ولكن يحجب أن يصل [illegible] أنواره إلى المخلوقين كما قال لو كشفها لأحرقت

سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه فالبصر يدرك الخلق كلهم وأما ~~[illegible]~~

السبحات فهي محجوبة بحجابه النور أو النار والحجب [illegible] له حجابا أصلا

لأنه عندهم [illegible] العرش [illegible] دون [illegible] [illegible] سبع [illegible]

احتجب بسبع سماوات ~~[illegible]~~ تعالى الله [illegible] أمر [illegible]

عن عيسى قال لا [illegible] الله فهذا لا يعرف له إسناد ولو [illegible]

على أن [illegible] محتجب عن إدراك خلقه فهذا باطل قطعا كأن

محجابه عن إدراك خلقه له ويدل على [illegible] الحديث الصحيح إذا دخل أهل الجنة الجنة

نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون ألم

يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف

الحجاب فينظرون إليه فما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه وهي الزيادة [illegible]

[illegible] الحجاب كل [illegible] لا [illegible]

فيتصل [illegible] وإتيانه وتنزله ومجيئه بحركة منه [illegible]

[illegible] رب العالمين وصلى الله [illegible]

فصل في سورة الفلق والناس وفي الفلق ~~الغاسق~~ أقوال يرجع إلى [illegible] بأني

فإنه يشمل الخلق عموما ويشمل كل ما ينفلق منه كالفجر والحب والنوى وهو قال [illegible]

وفسر بالفجر وأما الغاسق [illegible] يسحره فيها فهذا أسرجعه إلى الوقب

والغاسق فقد روي في الحديث المرفوع عن عائشة في المسند والترمذي والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم

~~[illegible]~~ نظر إلى القمر فقال لها يا عائشة تعوذي بالله من شر هذا فإن هذا الغاسق إذا

وقب قال [illegible] الغاسق القمر إذا كسف فاسود ومعنى وقب دخل

في الكسوف والسواد وعند أهل التفسير واللغة أن الغاسق الليل وقب دخل

في ظلمه والغسق الظلمة وقال الزجاج الغاسق البارد فقيل الليل غاسق

لأنه أبرد من النهار [illegible] أو مثل الغسق السائل [illegible] غسق الليل

سيلانه وإحاطته بالدنيا بالأرض وإذا فسر بالقمر فقيل [illegible] دخوله

وهو دخوله في [illegible] من الكسوف ولا منافاة بين تفسيره بالليل وبالقمر

فإن القمر آية الليل [illegible] فهما المراد [illegible] الليل [illegible]

لم القمر [illegible] خسوفه [illegible] ~~[illegible]~~ لما ذكر

في الاستعاذة [illegible] عموم الخلق [illegible] من شر ما خلق وخصوصه بالفجر

الذي هو ظهور النور [illegible] الغاسق الذي هو دخول الظلام

وشبه والله أعلم أن يكون من الحكمة في ذلك [illegible] الليل [illegible] أن النور [illegible]

حسن الخير والظلمة حسن الشر [illegible] في الليل يقع من الشرور [illegible]

ما لا يقع في النهار والقمر لما كان له تأثير في الأرض لا سيما حال [illegible]

أمر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يخوف الله بهما عباده والتخويف إنما يكون

بما يخاف منه [illegible] الكسوف [illegible] العذاب

أو [illegible] مظنة [illegible] مظنة حدوث عذاب في الأرض

ولهذا شرع عند الكسوف [illegible] الطويلة والصدقة

والعائذة والدعا وسيلة لدفع الحدثان وبالله العظيم امر الامانات التي هي اسبا
العذاب كالملوك والطهور الكواكب وغير ذلك وهو امر الكواكب
التي هي امور لا ترى بالرصد والحس وغير ذلك ولهذا كان
طلب الطالبون للسعد والنحس من الكواكب انما ماخذه
بحسب سير القمر فاذا كان في برج كالسرطان او القوس عندهم سعد
واذا كان في العقرب وهو طوطه كان نحسا محضا لك بهذا
علمهم والله اعلم بمن السحر وغيره لله الموارد الموثرات
عند الله حتى صفوا مصحف القرآن لعبادته وتسبيحه

فوقع من المستعاذ منه في هذه السورة على كمال الترتيب اسنا
من الاعم الاعلى الى الاخص الادنى الاسفل فجعلت اربعا
الاول من شر المخلوقات عموما وقول الحسن انه ابليس وذريته
بعضا انهم ذكر للشر المخفي الذي هو لنا شر محض في الارواح
والاجسام
والثاني شر الغاسق اذا وقب وما يخلف به مما يترتب العلويات في
حال الزمان من الليل وما فيه من الكواكب وسلطان الذي هو
وخلفه ذلك سحر النفاثات الذي هو اعلى السحر
~~[illegible]~~
والثالث شر النفاثات في العقد وهي السواحر اللاتي ينفثن
بافعال خبيثة في اجسام
والرابع الحاسد وهو النفوس الشريرة بشهادتها
فانطوى ذلك جميع اسباب الشرور وانما حصل في سورة الناس
من شر الوسواس وهم الارواح المضرة
[illegible] وهو المطلوب هو [illegible]

فصل ومما يتعلق بتمامات التعليل بالحكم والدار والباعث والداعي
راعها ناو عامة اهل السنة حتى الكرامية والحنفية
والمعتزلة [illegible]
والاشعرية [illegible]
فاطع ولسبوه للمختار لان الحي رما بفعله لا يسال عن الحد الشراب ولا يعجز ان يسال عن
السعد الذي يقطع ليس بمقطوع ولا مر الخير للعبد انا الله ليس بدفع ولا يدري
نعلم ان لله حكمة هذا التعليل الذي من جهلت وهذا الان الوهم بدلك بعد الحجة لانه
التزم حال الوصف ان يجد عند الفعل لاداب الفعل الصادر وعاهد ابو سعيد
يكلمهم مصف بالقدرة عليه وان لم يفعله ولا يجوز
الاحد علما [illegible]
انا حد الثاني ان الفعل يحصل منه في اللازمة من الزمان لحكمة الان انه ما علمت
بين التعهد والارث وهذا ما خلا في سعي ان شاطا والقاضي ابا وهذا كلام من
يجوز ان يفعل يجوز ان لا يفعل وهو انه من بعض الوجوه وصلى النبي في السورة
خاتم النبيين وتبدد لذا دم وختام الرسل وصدر مامه فاتح الاسحار كامل ولد الليل
بني هذه الامة وختام اسد انا الله من بعدي ابي بكر وعمر وقد ذكرها من الاصل
انا طلاوه الصفة قبل وجود العين [illegible] وحين وجوده [illegible]
الاحد الاحلات [illegible] عند الجمهور [illegible]
[illegible] وجود الفعل [illegible]
[illegible] وبهذا ظهر الفرق بين اطلاب
الاحد الثالث ان الله سبحانه [illegible] حالة قبل ان يفعل وحالة بعد ان يفعل
لم يعتبروا انه غير انعاله ولم يكتسب عن انعاله صفات كان كاملون
وهذا الاحد [illegible] علمه الاصل انما [illegible] الا ان حالها
والحالوان وانه حاسب لان الله لم يكن حاله رحال جل الله الفعل
والتحويل [illegible] وعلى هذا السكون للعالم [illegible]
الاحد الرابع ان الحلو صفة قائمة به انه ليس هي الحدوث وهذا احد القولين
وهو قول الكرامية وجماعة الحنفية واهل الحديث والقول الثاني ان الحلو هو الحدوث
وهو قول الاشعرية [illegible] ان [illegible] نحو الحدوث كالحلو صفة [illegible]
والمحلوق هو الموجود لا يقوم به [illegible] وهذا انما على المسالة التي [illegible]
وان الصفات الصادرة عند الافعال موصوف بها في القدم [illegible]
[illegible] المخلوقات [illegible]